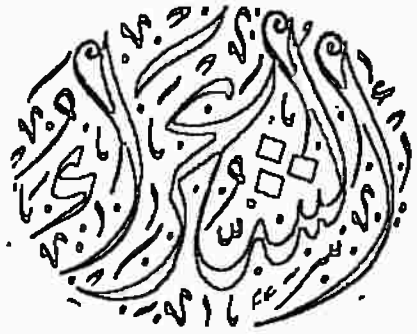

ليوسف غصوب

غارب الاحلام ، في مائج الضحى
ذهبنا مع الآمال ، نسعى الى المنى

فجزنا بحار النور تنشى عيوننا ... بلألائه ، نرقى ذرى بعدها ذرى
فكان عبير الخلد يملأ صدرنا ... ونسمع تسبيح الملائك في الملى
وتاشتنا الارواح في خطراتها ... — وقد عبقت — لثمَ الاشعّة للندى
وحلّت بنا روح الاله ، فقلبنا ... كهبط وحيٍ فاض بالنور والهدى
وطهّرنا من ريبة ، فنفوسنا ... كأعين اطفالٍ روانٍ الى السما
واودعنا ، ما شاء ، سرّ جماله ... فلا شيء يعدونا من الحسن في الورى
ولطّف اوتار القلوب ، فاصبحت ... ترنُّ لأخفى ما يمرُّ بها صدى
يغنّي دونه جاهُ الملوك وعرشهم ... وكلُّ نفيس من ثراه ومن ثرى
وقال : كثيرٌ ما وُهبتم ! وإنما ... تذوقون من جزّاه نعمائه الشتا
تعيشون ، والالام ترعى ضارعكم ، ... وتسقون لذات قراراتها الأسى
غنيون بالنفس الابية عزّةً ... وبالدمع يجري كلما بانس بكى
تحسون يؤسَ الكون في ظلماته ... كأنَّ فؤاد الكون في صدركم ثوى
وتبنون للاوطان مجداً مخلّداً ... بشعرٍ قوافيه من القلب والنهى

خلاصة آمال الشعوب وفخرها به تفكر الابطال لو تتحمُ الوغى
هو العلم العالي هو الانةُ التي تثيرُ رميم المجد من مضجع البلى

* * *

تمرُّون ملء العين فوق جباهكم من الملإ الاعلى اكاليلُ من بهاء
يُشار اليكم بالبنان ويُرتجى لقاكم كما تُرجى السعادة والغنى
اذا ما ازدهتكم في المعارج نشوةٌ أدال لكم منها التواضع والتقى
وتحيون افرادًا لكم من نفوسكم عوالمُ لم يدركْ لها الظنُّ منتهى
على صلة بالروح حتى كانه يحدثكم عما سيجري وما جرى
تتجلى لكم قبل انمحاق غوامضٌ يحارُ بها من لا يرى فوق ما يُرى
وحين تفرُّ النفس من ليل سجنها الى العرش حيث اللهُ في مجده استوى
تقرَّبُ حتى تستحيل شرارةً تغني مع الانوار في منبع الغنى

مجلة المجلات

للاب فردينان توتل اليسوعي

في سبيل السلام – حجر الزاوية – الجامعات في التاريخ – حاجتنا الى مجلة تاريخية – محمد والمرأة – هل يجدد الشيخ شبابه

في سبيل السلام

ان صاحب النيطة كيرلس التاسع بطريرك انطاكية والاسكندرية واورشليم وسائر المشرق على الطائفة الرومية الملكية الكاثوليكية قد اصدر في مستهل جلوسه على السدة البطريركية منشورًا موضوعه فضيلة الدل ؛ وها ان «المشرق» نشرت نيطته وثيقة ثانية موضوعها السلام. ومنها يؤلف الجزء الثاني من آثار البطريركي افتتحها صاحب المقامات بوصف شقاء البشر وتعاستهم باستقائهم مياه السلام من غير موادها ثم قال :